فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم **السادسة عشر** انه يورثه
حياة القلب وسمعت شيخ الاسلام بن تيمية قدس الله روحه يقول الذكر
للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء **السابعة عشر**
انه قوت القلب والروح فاذا فقد العبد صار بمنزلة الجسم اذا جيل
بينه وبين قوته وحضرت شيخ الاسلام بن تيمية مرة صلى الظهر ثم جلس
يذكر الى قريب من انتصاف النهار ثم التفت الي وقال هذه غدوتي ولو لم
اتغد هذا الغداء سقطت قوتي او كلاما قريبا من هذا وقال في مرة لا ازال
الذكر الا بنيه اجاهد نفسي وراحتها لا استعد بتلك الراحة لذكر اخر وكلاما هذا
معناه **الثامنة عشر** انه يورث جلاء القلب من صداه كما تقدم في الحديث
وكل شيء له صدا وصدا القلب لغفلته والهوى وحياة التوبة والذكر والاستغفار
وقد تقدم هذا **التاسعة عشر** انه يحط الخطايا ويذهبها فانه من اعظم
الحسنات والحسنات يذهبن السيئات **العشرون** انه يزيل الوحشة
التي بين العبد وربه فان الغافل بينه وبين الله وحشة لا تزول الا بالذكر
الحادية والعشرون انه ما يذكر به العبد ربه من جلاله وتسبيحه وتحميده
يذكر به صاحبه عند الشدة فقد روى الامام احمد رحمه الله في المسند عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اما تذكرون من جلال الله من التهليل والتكبير
والتحميد تعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن افلا يحب
احدكم ان يكون له ما يذكر به هذا الحديث او معناه **الثانية والعشرون**

ان العبد

ان العبد اذا تعرف الى الله بذكره في الرخاء عرفه في الشدة وقد جاء بمعناه
ان العبد المطيع الذاكر لله اذا اصابته شدة او سأل الله حاجة قالت
الملائكة يا رب صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله اذا
دعاه او سأله قالت الملائكة يا رب صوت منكر من عبد منكر **الثالثة والعشرون**
انه منجاة من عذاب الله كما قال معاذ بن جبل مرفوعا ما عمل ادمي عملا انجاه
من عذاب الله من ذكر الله **الرابعة والعشرون** انه سبب نزول السكينة وغشيان
الرحمة وحفوف الملائكة به كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم **الخامسة والعشرون** انه
سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل فان العبد لا
بد له من ان يتكلم فان لم يتكلم بذكر الله وذكر اوامره تكلم بكل ما حرم او بعضها
فلا سبيل له الى السلامة منها البتة الا بذكر الله والمشاهد والتجربة شاهدان
بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صان الله لسانه عن الباطل واللغو ومن عود لسانه
عن ذكر الله رطب بكل لغو وباطل وفحش ولا قوة الا بالله **السادسة والعشرون**
ان مجالس الذكر مجالس الملائكة ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين فليختار
العبد احبهما اليه واولاهما به فهو مع اهله في الدنيا والاخرة **السابعة والعشرون**
انه يسعد الذاكر بذكره ويشقى به جليسه وهذا هو المبارك اينما كان والعاقل
واللبيب يتجنب بلغوه ويشقى به مجالسه **الثامنة والعشرون** انه مع البكاء في الخلوة سبب
لاظلال الله العبد يوم الجزاء الاكبر في ظل عرشه والناس في حر الشمس قد ظهر تهم
في الموقف ومرادنا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن **التاسعة والعشرون**
انه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيمة فان كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حسرة

Copyright © King Saud University